

الاعتصام

نصيحة علي لكميل بن زياد .

وعن كميل بن زياد أن علياً B قال : يا كميل : إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها للخير والناس ثلاثة : فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاه وهمج رعا ع أتباع كل ناعق لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق الحديث إلى أن قال فيه : أف لحامل حق لا بصيرة له ينقذ الشك في قلبه بأول عارض من شبهة لا يدري أين الحق إن قال خطأ وإن أخطأ لم يدر مشغوف بما لا يدري حقيقته فهو فتنة لمن فتن به وإن من الخير كله فاعرف الله دينه وكفى أن لا يعرف دينه .

وعن ابن مسعود B : ألا لا يقلدون أحدكم دينه رجلاً إن آمن آمن وإن كفر كفر فإنه لا أسوة في الشر وهذا الكلام من ابن مسعود بين مراد ما تقدم ذكره من كلام السلف وهو النهي عن اتباع السلف من غير التفات إلى غير ذلك .

وفي الصحيح عن أبي وائل قال : جلست إلى شيبه في هذا المسجد قال : جلس إلي عمر في مجلسك هذا قال : هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين المسلمين قلت : ما أنت بفاعل قال : لم ؟ قلت : لم يفعله صاحبك قال : هما المرءان أهتدي بهما يعني النبي . B بكر وأبا A .

وعن ابن عباس Bهما في حديث عيينة بن حصن حين استؤذن له على عمر قال فيه : فلما دخل قال : يا ابن الخطاب ! وإني ما تعطينا الجزل وما تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم بأن يقع فيه فقال الحر بن قيس : يا أمير المؤمنين : إنني قال لنبيه E : { خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين } فوالله ما جاوز عمر حين تلاها عليه وكان وقافاً عند كتاب الله . وحديث فتنة القبور حيث قال E : [فأما المؤمن - أو المسلم - فيقول : محمد جاءنا بالبينات فأجبناه وآمنا فيقال : نعم صالحاً قد علمنا أنك موقن وأما المنافق أو المرتاب فيقول : لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته] .

وحديث مخاصمة علي والعباس عمر في ميراث رسول الله A وإقوله لرهط الحاضرين : هل تعلمون أن رسول الله A قال : .

[لا نورث ما تركناه صدقة] فأقروا بذلك - إلى أن قال لعلي والعباس : [أفلتتمسان مني قضاء غير ذلك ؟ فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة] - إلى آخر الحديث